صفحة
شخصية
من ريمة

ابحاث في تاريخ اليمن

(5)

ازدهار القواسم المعرفية المشتركة

اليمن والصين

من طريق الحرير إلى مبادرة الحزام والطريق

دراسات بحثية

بين حضارة اليمن والصين في القرنين السابع والثامن الهجريين

(569 - 721هـ)

تأليف الدكتور نادر حسن الشاوش

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ازدهار القواسم المعرفية المشتركة بين حضارة اليمن والصين

في القرنين السابع والثامن الهجريين

أ.م .د. نادر حسن محمد عبده الشاوش

أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب- بجامعة عدن

Scanned with OKEN Scanner

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارة اليمنية والحضارة الصينية في القرنين السابع والثامن الهجريين، ونتيجة لما يمتلكه اليمن من موقع استراتيجي مهم؛ كونه يقع في جنوب الجزيرة العربية، ويشرف على أهم الممرات البحرية في العالم آنذاك باب المندب ، الذي يمثل حلقة وصل بين الشرق والغرب، الأمر الذي ربط اليمن مع البلدان الأخرى بعديد من الصلات السياسية، والاقتصادية والمعرفية، وكانت الصين من أهم البدان التي ارتبطت مع اليمن بكثير من القواسم المعرفية منذ القدم، واستمر ذلك في مدة الدراسة، لذلك كرس حكام اليمن جهودهم في بناء علاقتهم مع حكام الصين، لا سيما أنها كانت من البلدان المتقدمة في الجانب المعرفي آنذاك، وأكد ذلك الرحالة العربي ابن بطوطة [1] بقولة: وأهل الصين أعظم الأمم إحكامًا للصناعات، وأشدهم اتقانا فيها، وقد وصفهم الناس في تصانيفهم فأطنبوا فيه...وفي المقابل كانت الصين تعمل على تحسن علاقتها مع حكام اليمن، فكانت تجارتها مزدهرة في موانئ اليمن عدن، وغلافقة ، وعلاقتها وطيدة مع حكامها تمثل ذلك في وجود التجار الصينيين في اليمن عدن، وغلافقة ، وكذلك قدوم سفارة صاحب الصين إلى حاكم اليمن في مدة الدراسة؛ الأمر الذي أدى إلى وجود القواسم المعرفية بين الحضارتين، وقد ركزت هذه الدراسة على إبراز العوامل التي أدت إلى ازدهار القواسم المعرفية المشتركة، مع ذكر أهمها، ثم توضيح نتائج ازدهار هذه القواسم المعرفية المشتركة بينهما، في سياق الدراسة.

تمهيد:

أدى انتشار الإسلام وتمدد دولته في مساحات جغرافية وثقافية واسعة؛ إلى ازدهار القواسم المعرفية المشتركة مع عديد من البلدان [2] ، وظهر دور اليمنيين المشاركين في فتوحات المشرق الإسلامي في تعليم أهل المناطق المفتوحة اللغة العربية وتعاليم الإسلام؛ إذ يذكر عثمان المهري [3] أحد المشاركين اليمنيين في الفتوحات الإسلامية في المشرق بقوله: " أتانا كتاب عمر بن الخطاب t 13-24هـ ، ونحن بأذربيجان [4] يأمرنا بأشياء ويذكر فيها: تعلموا العربية فإنها تثبّت العقل، وتزيد من المروءة " (5) . وكان لذلك نتائج إيجابية في فروع المعرفة جميعًا، لا سيما في مدة الدراسة، أهمها التعاون المعرفي المشترك بين العرب والصينيين في مجال الفلك، وذلك عندما أنشأ مرصدًا فلكيًّا في مراغة بأذربيجان في نهاية القرن السابع الهجري، بجهود فلكيين صينيين وعرب [6] .

وبذلك يعدُّ اليمنيون النواه الأولى في وجود القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارة الإسلامية وغيرها من الحضارات الأخرى؛ لمشاركتهم الفاعلة في توسع الدولة الإسلامية، ويؤكد ذلك قول إبراهيم بن مخرمة الكندي [7] للخليفة العباسي السفاح 132-137هـ ، في أثناء الحوار الذي دار في مجلسه، وأراد من ذلك أن يقلل من دور اليمن ومكانته في بناء الدولة الإسلامية وحضارتها، فقال له: يا أمير المؤمنين إن اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا، لم يزالوا ملوكًا وأربابًا ووزراء الملك، منهم:... البذّاخ والفتّاح [8] والرمّاح، ومن له مدينة في الشعر... وما من شيء له خطر إلا لهم ينسب، من فرس رائع، وسيف قاطع، أو درع حصينة...، وهم العرب العاربة، وغيرهم متعربة " [9] . واستمر اليمنيون يؤدون دورهم المعرفي في

1 محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي: رحلة ابن بطوطة، ج4، أكاديمية الرباط، المغرب، 1417ه، ص132.

2 الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب: تاريخ الرسل والملوك، ج6، ط2، دار التراث، بيروت، 1387م، ص506-500، وابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ج7، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ص12 وما بعدها، وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي: البداية والنهاية، تح: علي شيري، ج9، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1988م، ص162-161.

3 لم أعثر له على ترجمة.

4 أذربيجان: من أعمال المشرق، كورها أردبيل مرند جابروان ورثان، وقصبتها مدينة برذعة، تم فُتحت أذربيجان سنة 22هـ بقيادة المغيرة بن شعبة الثقفي في خلافة عثمان بن عفان t. ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله: المسالك والممالك، دار صادر أفسيدت لندن، بيروت، 1889م، ص244، اليعقوبي، أبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب: البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ، ص81.

5 القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ص205.

6 نيدهام، جوزيف: موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، تر: محمد غريب جودة، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1995م، ص128.

7 لم أعثر له على ترجمة سوى ما ذكر عن دفاعه عن أهل اليمن في مجلس الخليفة العباسي عندما تذاكروا عن دور مضر واليمن في بناء دولة الإسلام، ونسبه إلى كندى.

8 الحاكم.

9 ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق: البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتاب، بيروت، 1996م، ص96، والنهرواني، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري: الجليس الصالح الكافي والأنيس الصالح الشافي، تح: عبد الكريم سامي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م، ص431، وابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العموي، ج16، دار الفكر، سوريا، 1995م، ص105.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحضارة الإسلامية في الأمصار الإسلامية المختلفة حتى مدة الدراسة، ومن هؤلاء الشاعر والأديب تاج الدين اليمني [1] ، الذي كانت له رحلات علمية في الأمصار الإسلامية؛ إذ يذكر أنه كان يُقْرئ الطلاب المقامات الحريرية والعروض وغير ذلك من علوم الأدب في الجامع الأموي في دمشق، ثم ذهب إلى مصر سنة 730هـ، وفوض إليه تدريس المشهد النفيسي وشهادة البيمارستان [2] .

إذن نجدُ أن الصين وصل إليها الإسلام عن طريق التجار العرب والمسلمين، ومع ازدياد الحركة التجارية بين العرب والصين وتزايد حركة الوفود والتوطين من العرب والمسلمين، لا سيما اليمنيين؛ مما أدى إلى وجود القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارتين، وهذا ما أكده المقدسي [3] عند ذكره اليمن عدن أنها دهليز الصين، وفيها التجار من كل حدب وصوب ومنهم الصينيين، وأشار إلى وجود تلاقح ثقافي بين الحضارات المختلفة فيها، وأنها تقبل الثقافات المختلفة، لا سيما في القرون الهجرية الأولى؛ لذلك وجد في مدة الدراسة لا سيما عهد حكم أسرة يوان المغولية 676-769هـ ، كثير من المساجد والمدارس، التي بنيت في معظم مدن الصين، واعتنق الإسلام كثير من الصينيين، من القوميات المختلفة[4] ،وأسهم حكام اليمن هذه المدة في بناء المساجد في الصين؛ الأمر الذي أسهم في ظهور القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارة الصينية والحضارة اليمنية، وكان لها نتائج إيجابية شملت معظم المعارف.

المبحث الأول
عوامل ازدهار القواسم المعرفية بين حضارة اليمن والصين

هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت في ازدهار القواسم المعرفية في جميع فروعها، بين حضارة اليمن والصين، وحققت نتائج إيجابية بين البلدين، ويمكن توضيحها في الآتي:

موقع اليمن الجغرافي؛ إذ يقع اليمن في جنوب الجزيرة العربية، ويشرف على مضيق مائي يربط بين الشرق والغرب، طريق الحرير القديم ؛ الأمر الذي جعله محطة لكل القادمين من الشرق والغرب، ومن ضمنهم الصينيون، ويعدُّ الموقع الجغرافي من أهم العوامل الذي أثر تأثيرًا كبيرًا في ازدهار قواسم المعرفة بين حضارة اليمن والحضارة الصينية، وهذا وفر لليمن سهولة الارتباط المكاني بالطرق البحرية مع الصين في مدة الدراسة؛ الأمر الذي أدى إلى ازدهار القواسم المعرفية بين الحضارتين [5] .

دور أسرة يوان الملكية 676-769هـ المغولية في تطور القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارة اليمنية والصينية؛ الذين فتحوا وساعدوا على خلق جو من التفاهم، مع العرب والمسلمين ذات المعاملة التفضيلية التي خصهم بها [6] ، ويؤكد ذلك ابن بطوطة [7] الذي زار الصين في مدة الدراسة بقوله: وكان للتجار المسلمين مدنهم الخاصة، لهم بها المسجد الجامع والزاوية، والسوق، ولهم قاضي وشيخ، ولابدُّ في كل بلد من بلاد الصين من شيخ الإسلام تكون أمور المسلمين كلها راجعه إليه... الأمر الذي ساعد في تطور القواسم المعرفية بين البلدين، نتيجة توافد العرب والمسلمين إلى بلاد الصين، ودورهم في نشر الجانب المعرفي الإسلامي.

اهتمام حكام اليمن في مدة الدراسة بالجوانب المعرفية عمومًا؛ فبنوا لذلك المدارس والمساجد ووفروا الكتب والمعلمين، واهتموا بالقائمين عليها، واهتموا بجميع الصنائع، ومن بينها كتب الطب والفلك وغيرها، وبحثوا عليها داخل

1 هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله، تاج الدين اليمني، توفى سنة 743هـ. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: أعيان العصر وأعوان النصر، ت: مجموعة من المحققين، ج3، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998م، ص12.

2 صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن: فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، ج2، ط1، دار صادر، بيروت، 1973م، ص246. والبيمارستان: دارُ المرضى. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج3، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ص987.

3 أبو عبد الله محمد بن احمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مطبعة مدبولي، القاهرة، 1991م، ص85.

4 العسيري، أحمد معمور: موجز التاريخ الإسلامي، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1996م، ص302.

5 البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: المسالك والممالك، ج1، دار الغرب الإسلامي، 1992م، ص146، والحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي: معجم البلدان، ج5، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، ص187، والحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مؤسسة الثقافة، بيروت، 1980م، ص408، وابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر: خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تح: أنور محمود زناتي، ط1، مكتب الثقافة الإسلامية، القاهرة، 2008م، ص151، وناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم: سفر نامة، تح: يحيى الخشاب، ط3، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1983م، ص86، 118، 145،125-124.

6 العسيري: موجز التاريخ الإسلامي، ص302.

7 ذانج هو: المعاملات بين الصين والعرب، بحث منشور ضمن كتاب ندوة الدراسات العمانية، مسقط، نوفمبر، 1980م، ص63، وبدر الدين حي الصيني: العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة، مصر، 1950م، ص284.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

اليمن وخارجه، وهذا ما ذكره العمري [1] : أن الملك المظفر الرسولي [2] 647-694هـ ، وابنه الملك المؤيد [3] 696-721هـ ، كانوا مقصودين من آفاق الأرض، قلّ أن يبقى مجيد في صنعة من الصنائع إلا ويضع لأحدهما شيئًا على اسمه ويجيد فيه بحسب الطاقة ثم يجهزه إليه، أو يقصده به، فيقبله، ويحسن نزله، ويسنى جائزته. بل اهتموا بالتأليف؛ إذ يذكر أن الملك الأشرف [4] 294-296هـ له مصنفات في النحو والفلك وأخبار الخلفاء والملوك وغير ذلك [5] ، وهذا ما أكده الخزرجي [6] : أن الملك الأشرف له مصنف في الطب ليس لأحد مثله؛ الأمر الذي يجعل اتصال الحضارة اليمنية بالحضارة الصينية أمرًا ممكنًا في مدة الدراسة، لاسيما أن معظم المعلومات الواردة في الكتب التي أُلِفت في اليمن تحوي التعريف بالأعشاب الطبية الصينية وغيرها من الأعشاب القادمة إلى اليمن من البلدان المختلفة، لا سيما أن الصين في مدة الدراسة كانت من أهم بلدان شرق آسيا ارتباطًا باليمن في الجوانب جميعًا: السياسية، والاقتصادية، والمعرفية.

ازدهار التبادل التجاري بين اليمن والصين وتنوع السلع التجارية المتبادلة بين الحضارتين في مدة الدراسة، وهذا من شأنه أن يسهم في ازدهار القواسم المعرفية بين البلدين، من التعاملات التجارية التي كانت تتم في موانئ اليمن أو الصين، التي ينشر الإسلام وتعاليمه بوساطتها، ونقل كل جديد عن المعرفة؛ إذ يذكر أن معظم السلع التجارية القادمة إلى موانئ اليمن عدن- غلافقه في مدة الدراسة كان أغلبها من الصين وتتمثل في: الحديد، والمسك، والعود، والسروج، والفلفل، والقاقلي، والزمرد المكي، والثياب بأنواعها المختلفة المتخذة من الحشيش الذي يفخر على الحرير والديباج والقصدير وغيرها من الواردات [7] ، وكذلك الأعشاب الطبية الصينية، فأصبحت اليمن عدن ، تمثل أهم الموانئ للتجارة الصينية، ومحطة للسفن في شبه الجزيرة العربية، ذات علاقة طيبة بينهما؛ إذ يذكر الحميري [8] : أن عدن مرفأ مراكب الصين...، ووصف ابن بطوطة [9] الرحالة العربي مشاهدته في أثناء زيارته للصين في مدة الدراسة، عن ازدهار صناعة الفخار في الصين، وكانت تحمل إلى الهند واليمن. وأكد ذلك شيخ الربوة [10] أهمية اليمن عدن للصين في مدة الدراسة بقوله: إن عدن هي فرضة لما يرد من مراكب الصين والهند.... وهذا ما ساعد على التلاحم المعرفي بين الحضارتين.

توطد العلاقة السياسية بين حكام اليمن والصين في مدة الدراسة، هي الأخرى كانت تسهم إسهامًا كبيرًا في نمو القواسم المعرفية، وتهيئة الأجواء للقائمين عليها، وتتمثل في السفارات المتبادلة بين حكام البلدين [11] ، منها وصول سفارة

1 أحمد بن فضل الله القرشي؛ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج4، ط1، مجمع أبو ظبي الثقافي، الأمارات، 1423هـ، ص49-47، 287.

2 أبو المنصور السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملقب شمس الدين، ولد في مكة المشرفة سنة 619هـ، وكان أبوه أميرًا على مكة من قبل الملك المسعود بن الكامل الأيوبي، تولى الحكم بعد مقتل أبيه سنة 647هـ واستمر في حكم اليمن حتى وفاته سنة- - 694هـ، ويعد أعظم ملوك اليمن شجاعًا، شهمًا، رشيدًا، حليمًا، جوادًا، كريمًا. الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء، ج16، دار الحديث، القاهرة، 2006م، ص392، الملك المظفر، يوسف بن عمر بن علي بن سول: مجموع في فنون من الصنع، تح: محمد عيسى صالحية، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، 1989م، ص 22، والخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن: طراز أعلام الزمن في أعيان اليمن، تح: مجموعة من المحققين، مج4، ط1، الجيل الجديد، صنعاء، 2009م، ص2323-2301.

3 هو الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملقب بهزبر الدين، كان ملكًا همامًا، وفارسًا مقدامًا، جوادًا كريمًا، ولد سنة 662هـ، بالجند، تولى الحكم بعد وفاة أخيه الأشرف سنة 696هـ، واستمر في الحكم حتى وفاته سنة 721هـ. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد الملك المؤيد: المختصر في أخبار البشر، ج4، ط1، المطبعة الحسينية، مصر، 1987م، ص33، واليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص200، وابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحاتة، ج5، ط2، دار الفكر، بيروت، ت. ن، ص557، وبا مخرمة، أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله : تاريخ ثغر عدن، ج2، ط2، مطبعة مدبولي، القاهرة، 1991م، ص72، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، مج6، ط1، دار المناهج، جدة، 2008م، ص151.

4 هو عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، أبو حفص ممهد الدين الأشرف، ثالث ملوك الدولة الرسولية في اليمن، كان عالمًا فاضلاً حسن السيرة، مشاركًا في الفقه والحديث والنحو والأنساب والطب والفلك، تُوفي في تعز سنة 696ه. الخزرجي، علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تح: محمد بن علي الأكوع، ج1، ط1، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1983م، ص251، وبا مخرمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، مج5، 2008م، ص451-451، والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس: الأعلام، ج1، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ص309.

5 بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، ص21-20.

6 العقود اللؤلؤية، ج1، ص234.

7 اليعقوبي: البلدان، ص211، والإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن الإدريسي: نزهة المشتاق، ج1، ط1، عالم الكتاب، بيروت، 1409ه، ص54، و الحموى: الروض المعطار، ج1، ص408.

8 رحلة ابن بطوطة، ج4، ص139 وما بعدها.

9 رحلة ابن بطوطة، ج4، ص137.

10 شمس الدين بن عبد الله بن محمد القزويني: نخبة الدهر في عجائب البحر، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية، بطرسبورغ، 1865م، ص46، 54.

11 الجندي، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب: السلوك في طبقات العلماء والملوك، تح: محمد بن علي بن حسين الأكوع، ج2، ط2، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1995م، ص552.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

ملك الصين إلى اليمن زبيد سنة 678هـ بكثير من الهدايا للسلطان المظفر [1] . وهذا ينمي القواسم المعرفية بين البلدين، ويطورها.

المبحث الثاني
أهم القواسم المعرفية بين الحضارتين

هناك مجموعة من القواسم المعرفية بين اليمن والصين في مدة الدراسة، التي تعدُّ نتاج الجهود التي قام بها العرب والمسلمون في أثناء الفتح الإسلامي وبعده، وقد مثل اليمنيون في ذلك أدوارًا عديدة، سواءً في القيادة والتخطيط، أو نشر الدعوة الإسلامية وتعليم اللغة العربية، أو في عملية التجارة والتوطين التي ازدهرت في مدة الدراسة في بلاد الصين التي تعد من أهم الوسائل لوجود القواسم المعرفية بين الحضارتين، وقد ربط المؤرخون الذين كتبوا عن الصين وكان المسلمون فيها ودورهم المعرفي باسم العرب، لذلك فأهم القواسم المعرفية تتمثل في الآتي:

اللغة العربية: صاحب انشار الإسلام في الصين انتشار اللغة العربية؛ فهي لغة القرآن، التي يلزم المسلم تعلمها؛ إلا أن انتشارها في القرون الهجرية الأولى كان ضئيلًا؛ وذلك الوضع تغير في مدة الدراسة بسبب إسلام بعض أفراد إسرة يوان المغولية، فقد أصبح للإسلام منزلة عظيمة، وبدأ المسلمون يعلمون اللغة العربية في الصين ويروجون لذلك، وأصبحت اللغة العربية من ضمن المواد الدراسية في المدارس الصينية [2] ، وبفضل جهود علماء العرب انتشرت اللغة العربية في الصين، وشملت الطبقات العالية من الصينيين غيرالمسلمين، التي نُقل معظم علوم العرب والمسلمين بوساطتها [3] ، وأبرز هؤلاء العلماء أبو عبد الله الكاشغري [4] الذي قدم إلى اليمن في مدة الدراسة، تلقى المهذّب على الفقيه اليمني يحيى بن إبراهيم [5] .

الفنون والزخارف: فقد تأثرت الحضارة الصينية بالزخارف الإسلامية من اعتمادها على الخطوط العربية والتشكيلات البديعة لحروفها، التي أفادت الفنون الصينية، وأثبتت انسجامها مع الرسوم والزخارف العربية [6] ، ويتبين ذلك من الوصف الذي أطلق على قصر المعقلي بثعبات [7] ، الذي بناه السلطان المؤيد داود؛ إذ يذكر أنه كان يطلع إليه في أثناء بنائه سبعون بغله من الصناع الغرباء، ما بين نجار ودهان ونحاس، وصانع، ومكندج [8] ، ومرخم ومزخرف [9] . وهذا ما أكده ابن المجاور [10] في أثناء ذكره للآبار الموجودة في مدينة عدن في مدة الدراسة، بأن هناك بئر خاص بسوق الخزف الصيني، كما أكد وجود صناعة الخزف الصيني في اليمن تعز .

الأدب: هو الآخر يعد من القواسم المعرفية بين الحضارتين؛ إذ يذكر أن الأديب والنحوي اليمني أبو الفضل بن أحمد بن بصيص [11] إمام الحفاظ وشرف النحاة وختام الأدباء انتهت إليه رئاسة الأدب في اليمن، كان الطلبة يأتون إليه من أقطار بعيدة [12] . وهذا ما يؤكد قدوم وافدون من الصين إلى اليمن لتعلم الأدب، لا سيما أن العلاقة بين حكام البلدين كانت مستقرة، أو يقوم بهذا الدور الطلاب القادمون من خارج اليمن.

الفلك: يعدُّ من ضمن القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارتين؛ إذ كان للعرب والمسلمين إسهامات كبيرة في هذا المجال، لا سيما في مدة الدراسة، وأخذ الصينيون كل ما يعرفه العرب والمسلمون في الفلك واستفادوا مما قدم لهم من

1 العقود اللؤلؤية، ج1، ص185.

2 زيتون، محمد محمود: الصين والعرب عبر التاريخ، دار المعارف، القاهرة، 1964م، ص68-67.

3 بدر الدين الصيني: العلاقات بين العرب والصين، ص284.

4 هو العالم الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الكاشغري، نسبة إلى بلد في أقصى بلاد الترك. الخزرجي: العقود اللؤلؤية، ج1، ص304-303.

5 هو الإمام أبو علي يحيى بن إبراهيم بن العمك، كان من أعيان العلماء في اليمن، ومن مصنفاته في الأدب كتاب" الكامل في العروض، والوافي، والكافي"، توفى سنة 714هـ. الجندي: السلوك، ج1، ص304، والخزرجي: العقود اللؤلؤية، ج1، ص161، وطراز أعلام اليمن، مج4، ص2243.

6 إبراهيم فينج جين يوان: الإسلام في الصين، ترجمة: محمود يوسف لي هواين، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 1991م، ص183-182.

7 بُني بناء قصر المعقلي بثعبات في مدينة تعز سنة 708ه.

8 المكندج: البانـي فـي الجدران والطيقان. الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة محققين، ج6، دار الهداية، د.ت، ص176.

9 الخزرجي: العقود اللؤلؤية، ج1، ص311.

10 جمال الدين يوسف بن يعقوب: صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، المسمى تاريخ المستبصر، اعتنى بتصحيحه: أوسكر لوفجرين، ط2، دار التنوير، بيروت، 1407هـ/1986م، ص51، 88.

11 توفى سنة 768ه.

12 الخزرجي: العقود اللؤلؤية، ج2، ص118.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

علم الفلك الإسلامي، لا سيما في الزيج والتقويم [1] ، كما أدخل الفلكيون العرب والمسلمون نظام الأسبوع على التقويم الصيني، الذي لم يكن يوجد لدى الصينيون قبل ذلك [2] .

الطب: يعدُّ من القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارتين؛ إذ يذكر أن الصين كانت تستورد عشرات الأطنان من العقاقير والوصفات الطبية من البلدان العربية المختلفة في مدة الدراسة، من بينها اليمن، التي كانت تشمل ثمانية وعشرين نوعًا من العقاقير الطبية (3) وفي المقابل تعرف العرب على الأعشاب الذي كان يستخدمها الصينيون دواءً للأمراض، وما يؤكد وجود القواسم المعرفية بين الحضارة اليمنية والصينية في مجال الطب، ما ذكر أن حكام اليمن في مدة الدراسة قد أولوا اهتمامهم في هذا الجانب، وأخذوا يبحثون عن صنائعه في جميع الأقطار، ومن ضمنها بلاد الصين؛ إذ أهتموا بجمع الأعشاب الدوائية التي كانت تستخدم في الصين للعلاج مثل: البيش [4] : يذهب بالبرص طلاء، وينفع للجذام، وتربد: هو خشب أجوده الأبيض الصيني، وينفع في أمراض العصب، وخزف الغضار [5] الصيني: ينفع للقروح والجرب، وكذلك زنبار الذي يؤتى به من الصين إلى اليمن عدن ، ويسمى عروق الكافور، وهو يشبه الزنجبيل في طعمه، وحار يابس، يسمن تسمينًا صالحًا، وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب، يحلل الرياح لا سيما التي في الأرحام، والرياح الغليظة، ويحبس القيء، ينفع في تفريخ القلب وتقويته [6] .

الرياضيات: أسهم العرب والمسلمون في مدة الدراسة في نقل علم الرياضيات المتقدم، الذي نقل إليهم خمسة عشر كتابًا عربيًا في الرياضيات، بما فيها أصول الهندسة، ودخلت في هذه المدة إلى الصين أيضًا الأرقام العربية [7] .

المبحث الثالث
نتائج ازدهار القواسم المعرفية المشتركة

- أدى استمرار الصلات الحضارية بين الحضارة اليمنية والصينية، لا سيما في مدة الدراسة؛ إلى ظهور القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارتين وازدهارها؛ الأمر الذي أدى إلى بروز نتائج واقعية بينهما يمكن ذكرها في الآتي:
- وجود لغة مشتركة من العربية وسط العرب والمسلمين والصينيين من قومية هان، وهي لغة جينج تانج Takg-jeng التي تختلف عن اللغات المحلية والعامية، وتشمل مفردات عربية، وفارسية، وصينية [8] ، هذا ما أكده الرحالة ابن بطوطة[9] الذي زار الصين في القرن الثامن الهجري بقوله: إنه بدأ يفهم اللغة الفارسية والتركية، وكان يكتب اللغة التركية والفارسية في بلاد الصين بحروف عربية. وكذلك انتشار اللغة العربية وتعليمها في المدن الصينية كافة.
- أصبح في الصين كثير من المدارس والمساجد على غرار ما هو موجود في اليمن، فقد كانت تدرس فيها كثير من العلوم العربية والإسلامية؛ إذ يذكر أن لحكام اليمن في مدة الدراسة دورًا في ذلك، ويتمثل فيما ذكر عن قيام السلطان المظفر يوسف ببناء مسجد في الصين [10] ، وهذا يشير إلى رغبتهم في الاندماج في الثقافة الصينية، وكذلك يؤكد الترابط المعرفي التاريخي بين الحضارتين؛ الأمر الذي أدى إلى انتشار المدارس وقيام الجامعات للطلاب المسلمين في الصين في مدة الدراسة، منها تأسيس الكلية الوطنية لدراسة الخط العربي الفارسي سنة 688هـ ، وفي العام نفسه أُنشئت مدرسة حكومية للشبان العرب والمسلمون، ثم أعلن في سنة 714هـ عن إنشاء جامعة للعرب

BRICS YEMEN

1 جمال الدين باي شويي: مساهمات المسلمين الصينيين في التاريخ، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 1982م، ص105 - 104. التقويم: حساب الزمن بالسنين والشهور والأيام، وتقويم البلدان تعيين مواقعها، وبيان ظواهرها.

2 جمال الدين باي شويي: مساهمات المسلمين الصينيين في التاريخ، ص105 - 104، والعلوي: العلاقة بين الحضارتين الصينية والإسلامية، ص32.

3 إبراهيم فنغ جين يوان: الإسلام في الصين، ص143-142.

4 البيش: هو ترياق لكل السموم. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، ج12، ط3، دار صادر، بيروت، 1414ه، ص577.

5 الغضار: هو خزف أخضر يعلق على الإنسان يقيه العين. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهر: تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ج8، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م، ص51.

6 لمزيد من المعلومات ينظر الملك المظفر، عمر يوسف بن علي بن رسول: المعتمد في الأدوية المفردة، ضبطه وصححه: محمود علي الدمياطي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ص33، 37، 92.

7 إبراهيم فنغ جين يوان: الإسلام في الصين، ص137-136.

8 إبراهيم فنج ايوان: الإسلام في الصين، ص242-241.

9 رحلة ابن بطوطة، ج1، ص88، ج4، ص135وما بعدها.

10 رحلة ابن بطوطة، ج4، ص132.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

والمسلمين [1] ، وهذا ما أكده ابن بطوطة [2] بقوله: "وفي كل مدينة من مدن الصين مدينة للمسلمين ينفردون فيها بسكناهم، ولهم فيها مساجد لإقامة الجمعات وسواها، وهم معظمون محترمون... ".

- نشطت حركة الترجمة، وكذلك النسخ والتأليف للكتب والمعارف لا سيما علوم العرب والمسلمين، التي لاقت اهتمامًا ملحوظًا من قبل حكام الصين في مدة الدراسة، ومن ذلك اشتهر عدد من المؤلفين المسلمين الصينيين الذين ألفوا في المعارف المختلفة [3] ، أهمها كتاب " مجمع الغرائب ومنبع العجائب " للعالم الكاشغري أبو عبد الله، الذي قدم إلى اليمن في مدة الدراسة، وتلقى كثيرًا من المعارف من علمائها، ثم رتب مدرسًا في المدرسة المظفرية في تعز، وتوفى سنة 705هـ[4] ، وذكرت أسماء بعض المناطق اليمنية كمدينة المهرة، وحضرموت، والشحر، في المصادر الصينية الأخرى [5] .
- أصبح لحكام اليمن في مدة الدراسة دورًا مهمًا في حل بعض العوائق التي تعترض المسلمين في الصين، لا سيما في الجانب الطبي الجراحة ؛ إذ يذكر أن السلطان المظفر أرسل سنة 659هـ سفارة منه إلى ملك الصين عندما علم بأنه منع الختان للمسلمين في بلده، فأرسل إليه بهدايا فقبل شفاعته [6] .
- انتشار المصطلحات والأسماء العربية عبر مزاولة العرب وتعاملاتهم العلمية والإدارية في المجتمع الصيني التي أصبحت جزءًا من لغتهم، مثل: الإمام، والمسجد، والقاضي، والأوقاف، والزكاة، والحج، والعمرة، والإيمان، والحق، والباطل، والكذب، والصدق والروح، والصبر، والصدقة، والحقيقة، والعالم، والجاهل، والوعظ، والرزق، والشفاعة، وغيرها [7] ، التي أصبحت جزءًا من اللغة الصينية.
- ظهور التأثير العربي في الأدب الصيني، التي كان لها آثار كبيرة في الحياة الأدبية للمجتمع الصيني [8] ، وتمثل فيما أوردته الروايات الصينية من أسماء شخصيات عربية كان لها تأثيرها في الثقافة الصينية والأدب الصيني، ومن هؤلاء الشاعر العربي سعد الله [9] 671-749هـ ، الذي كان يكنى تيان شي ، ويعدُّ من أشهر شعراء الجنوب الصيني في مدة الدراسة، الذي خلف سبعة دواوين شعرية، كلها تعبر عن أحوال الناس وظروف حياتهم [10] .
- تأسيس معهد ودائرة رسمية للفلك الإسلامي في الصين سنة 670هـ، وقد ضمت فلكيين عربًا ومسلمين، وفلكيين صينيين، واستعمل الصينيون التقويم العربي مرجعًا مهمًا لوضع التقويم الصيني على مدار أربعمائة سنة [11] ، واستعمال الأسماء العربية للبروج والأفلاك في الموسوعة العسكرية الصينية [12] ، بالإضافة إلى وجود مكتبة في الصين تضم أربعين ألف مجلد في علوم الفلك [13] ، والأمر نفسه في بلاد اليمن في مدة الدراسة؛ فقد وجدت كتبًا مماثله أهمها: كتاب الفكر الوهيج في حل مشكلات الزيج للفلكي اليمني أبو عبد الله محمد بن أبي بكر [14] ، وكتاب التبصرة في علم النجوم للملك الأشرف الرسولي [15] .

1 Rossabi, Morris, The Muslims in the Early Yuan Dynasty From the book China Under Mongol Rule Publisher: Brill, 2014 , p285-286.

2 رحلة ابن بطوطة، ج4، ص127.

3 ذانج هو: المعاملات بين الصين والعرب، ص63.

4 الخزرجي: العقود اللؤلؤية، ج1، ص304-303.

5 كرار، جعفر أحمد: الدور الحضاري للمعانيين في الصين، العلاقات التاريخية بين سلطنة عمان وجمهورية الصين الشعبية منذ ظهور الإسلام حتى أوائل القرن التاسع عشر ميلادي، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2007م، ص44، 77.

6 الجندي: السلوك، ج2، ص552.

7 زيتون: الصين والعرب عبر التاريخ، ص168-167.

8 زيتون: الصين والعرب عبر التاريخ، ص64.

9 لم أعثر له على ترجمة في الكتب التي اطلعت عليها.

10 بدر الدين الصيني: العلاقة بين الصين والعرب، ص198-167.

11 جمال الدين باي شويي: مساهمات المسلمين الصينيين في التاريخ، ص105-104، والعلوي: العلاقة بين الحضارتين الصينية والإسلامية، ص32.

12 جين يوان: الإسلام في الصين، ص133-132.

13 نيدهام، جوزيف: موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، ص128.

14 هو محمد بن حسن بن علي الفاسي، ولد في مدينة عدن، ونشأ بها، وقرأ على البيلقاني الفقه والمنطق والأصول، وأخذ عن الصنعاني اللغة، وأخذ عن الشريف أبو الفضل الطب والموسيقا وعلم الفلك، وله فيها كتب، توفي سنة 676ه. الجندي: السلوك، ج2، ص، الخزرجي: العقود اللؤلوية، ج1، ص187، و بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، ج2، ص309.

15 بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، ج2، ص309.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

- التشابه في الإنتاج المعرفي في مجال الطب بين الحضارتين، فنجد حكام اليمن يؤلفون مجموعة من كتب الطب التي تحوي ذكر أهم النباتات الطبية التي يجلبها التجار إلى اليمن عدن سواء من الصين أو غيرها من الأقطار، والتعريف بفائدتها، وخصائصها، منها: كتاب "المعتمد للأدوية المفردة" للملك المظفر الرسولي، وكتاب "مادة الحياة وحفظ النفس من الآفات"، للفلكي اليمني محمد بن أبي بكر بن محمد التيمي، الذي ألفه لخزانة السلطان المظفر، يحوي أنواع المسمومات والسموم، وكتاب "المغني في البيطرة" للملك الأشرف الرسولي [1] .
- وفي المقابل أخذ الصينون كل مؤلفات العرب والمسلمين في الطب، واهتموا بالعقاقير الطبية؛ إذ يذكر أن أسرة يوان المغولية عملت على استيراد ثلاثة عشر نوعًا من العقاقير الطبية من البلدان العربية المختلفة [2] وألفوا في ذلك كثيرًا من الكتب، بل عملوا على تطويرها، فظهرت المؤلفات عن الطب في بلاد الصين، منها كتاب "أصول المآكل والمشارب"، للطبيب الصيني المسلم "خوشهال" الذي ألفه سنة 732هـ، ويحوي خصائص النباتات التي تنبت في الصين، أو جلبها التجار المسلمون من بلدانهم، وما فوائدها وخصائصها الغذائية [3] .

الخاتمة

كان لموقع اليمن في جنوب الجزيرة العربية، وأشرافه على أهم الممرات البحرية في العالم آنذاك باب المندب ، إلى اتصالها بكثير من البلدان الأخرى شرقًا وغربًا، وأهمها بلاد الصين؛ الأمر الذي أدى إلى وجود كثير من القواسم المشتركة بينهما، لا سيما المعرفي موضوع الدراسة، فتتبعنا المعلومات في كثير من المصادر التاريخية التي ناقشت ذلك، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أهمية موقع اليمن في جنوب الجزيرة العربية، والدور الحضاري الذي قام به في العصور الوسطى.
- دور اليمنيين في تفعيل القواسم المعرفية مع الصين؛ الأمر الذي أدى إلى التلاحم المعرفي بين الحضارتين.
- إسهام حكام اليمن في مدة الدراسة في تفعيل القواسم المعرفية بين الحضارتين، عبر توطيد العلاقات السياسية مع الصين.
- التشابه الكبير في الإنتاج الفكري للحضارتين في مدة الدراسة، لا سيما في اللغة، والأدب، الفلك، والطب، وغيرها من العلوم الأخرى.

التوصيات

- إقامة مراكز للترجمة بين البلدين لتشمل المعارف كافة؛ مما يسهل التعرف أكثر إلى القواسم المعرفية بين الحضارتين، والعمل على تطويرها.
- قيام الجهات المعنية في اليمن بابتعاث كثير من الدارسين إلى بلاد الصين؛ للاستفادة من التطورات الحديثة التي طرأت على الجانب المعرفي الصيني.
- فتح المجال أمام المشاريع الصينية في اليمن، الذي يسهم في تطور الجانب المعرفي، واستمرار القواسم المعرفية المشتركة بين الحضارتين.
- العمل على تجديد القواسم المشتركة بين الحضارتين في المجالات كافة؛ وهذا يعمل على نهضة اليمن المعاصر وتطوره.

1 با مخرمة: تاريخ ثغر عدن، ج2، ص309، والزركلي: الأعلام، ج5، ص69، ج6، ص55.

2 إبراهيم فنغ جين يوان: الإسلام في الصين، ص143.

3 بدر الدين الصيني: العلاقة بين العرب والصين، ص306.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

• الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن الأدريسي ت: 560هـ :

1 - نزهة المشتاق، ج1، ط1، عالم الكتاب، بيروت، 1409هـ.

•ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي ت: 779هـ :

2 - رحلة ابن بطوطة، ج4، أكاديمية الرباط، المغرب، 1417هـ.

• البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ت: 487هـ :

3 - المسالك والممالك، ج1، دار الغرب الإسلامي، 1992م.

• الجندي، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب ت: 732هـ :

4 - السلوك في طبقات العلماء والملوك، تح: محمد بن علي بن حسين الأكوع، ج2، ط2، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1995م.

• ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت: 597هـ :

5 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ج7، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

• الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي ت: 626هـ :

6 - معجم البلدان، ج5، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.

• الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت: 626هـ :

7 - الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مؤسسة الثقافة، بيروت، 1980م.

• ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ت: 280هـ :

8 - المسالك والممالك، دار صادر أفسيدت لندن، بيروت، 1889م.

• الخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن ت:812هـ :

9 -طراز أعلام الزمن في أعيان اليمن، تح: مجموعة من المحققين، مج4، ط1، الجيل الجديد، صنعاء، 2009م.

10 - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تح: محمد بن علي الأكوع، ج1، ط1، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1983م.

• ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ت:808هـ :

-11 ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحاتة، ج5، ط2، دار الفكر، بيروت، ت. ن.

• الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت:748هـ :

12 -سير أعلام النبلاء، ج16، دار الحديث، القاهرة، 2006م.

•شيخ الربوة، شمس الدين بن عبد الله بن محمد القزويني ت:727هـ :

13 - نخبة الدهر في عجائب البحر، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية، بطرسبورغ، 1865م.

• الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك ت: 764هـ :

14 -أعيان العصر وأعوان النصر، تح: مجموعة من المحققين، ج3، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998م.

• صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ت:764هـ :

15 - فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، ج2، ط1، دار صادر، بيروت، 1973م.

• الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ت:310هـ :

16 - تاريخ الرسل والملوك، ج6، ط2، دار التراث، بيروت، 1387م.

• ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ت:571هـ :

17 - تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العموي، ج16، دار الفكر، سوريا، 1995م.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

•العمري، أحمد بن فضل الله القرشي ت:749هـ :

18 -مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج4، ط1، مجمع أبو ظبي الثقافي، الإمارات، 1423هـ.

• ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي ت: 774هـ :

19 -البداية والنهاية، تح: علي شيري، ج9، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م.

• الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت: 393هـ :

20 -الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج3، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

• أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد الملك المؤيد ت: 732هـ :

21 - المختصر في أخبار البشر، ج4، ط1، المطبعة الحسينية، مصر، 1987م.

• ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق ت:340هـ :

22 - البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتاب، بيروت، 1996م.

• القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ت: 821هـ :

23 -صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

• ابن المجاور، جمال الدين يوسف بن يعقوب ت: 690هـ :

24 - صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، المسمى تاريخ المستبصر، اعتنى بتصحيحه: أوسكر لوفجرين، ط2، دار التنوير، بيروت، 1407هـ/1986م.

• با مخرمة، أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله ت: 949هـ :

25 - تاريخ ثغر عدن، ج2، ط2، مطبعة مدبولي، القاهرة، 1991م.

26 - قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، مج6، ط1، دار المناهج، جدة، 2008م.

• أبو عبد الله محمد بن أحمد ت: 380هـ د:

27 -أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مطبعة مدبولي، القاهرة، 1991م.

• الملك المظفر، يوسف بن عمر بن علي بن سول ت:694هـ :

28 - مجموع في فنون من الصنع، تح: محمد عيسى صالحية، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، 1989م.

29 - المعتمد في الأدوية المفردة، ضبطه وصححه: محمود علي الدمياطي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

• ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ت:711هـ :

30 - لسان العرب، ج12، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

• ناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم ت: 1088هـ :

31 - سفر نامة، تح: يحيى الخشاب، ط3، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1983م.

• النهرواني، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري ت: 390هـ :

32 -الجليس الصالح الكافي والأنيس الصالح الشافي، تح: عبد الكريم سامي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.

• ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر ت: 749هـ :

33 - خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تح: أنور محمود زناتي، ط1، مكتب الثقافة الإسلامية، القاهرة، 2008م.

• الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهر ت:481هـ :

34 -تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ج8، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

• اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي ت:768هـ :

35 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

• اليعقوبي، أبو يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب ت: 292هـ :

36 - البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ.

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

ثانيًا: المراجع:

•إبراهيم فينج جين يوان:

37 - الإسلام في الصين، ترجمة: محمود يوسف لي هواين، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 1991م.

• جمال الدين باي شويي:

39 -مساهمات المسلمين الصينيين في التاريخ، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 1982م.

• بدر الدين حي الصيني:

40 -العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة، مصر، 1950م.

• ذانج هو:

41 -المعاملات بين الصين والعرب، بحث منشور ضمن كتاب ندوة الدراسات العمانية، مسقط، نوفمبر، 1980م.

• الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق:

42 - تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة محققين، ج6، دار الهداية، د.ت.

• الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس:

43 - الأعلام، ج1، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

• زيتون، محمد محمود:

44 - الصين والعرب عبر التاريخ، دار المعارف، القاهرة، 1964م.

• العسيري، أحمد معمور:

45 -موجز التاريخ الإسلامي، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1996م.

• كرار، جعفر أحمد:

46 - الدور الحضاري للمعانيين في الصين، العلاقات التاريخية بين سلطنة عمان وجمهورية الصين الشعبية منذ ظهور الإسلام حتى أوائل القرن التاسع عشر ميلادي، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2007م.

• نيدهام، جوزيف:

47 - موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، تر: محمد غريب جودة، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1995م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

48-Rossabi, Morris, The Muslims in the Early Yuan Dynasty From the book China Under Mongol Rule Publisher: Brill, 2014 , p285-286.

BRICS YEMEN

Scanned with OKEN Scanner
الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner